

خرجت الدراسة بمجملتها من النتائج أسفرت على مجموعة من المقترحات ذات العلاقة بالموضوع، والتي تعمل على تفعيل الفعلي للذهنية المعجمية عند التلميذ الجزائري.

الكلمات المفتاحية: المعجم اللسني، الذهنية، التفعيل، التعليم الجزائري، التلميذ الجزائري.

#### Abstract:

This research aims at looking at the linguistic outcome of the Algerian student by activating the glossary through the school activity represented by the written expression.

The research was based on the practical aspect, as the researcher used a sample of the Algerian school samples represented by (30) students of Algerian primary education. And tried to answer a number of the following problems:

- What is the reality of lexicon education in Algeria.
- What is the mental outcome of the Algerian school student?
- What is the mental outcome of the Algerian school pupil.
- Identify the main obstacles resulting from the educational process in activating the glossary of the student.

The study came out with a series of results that resulted in a set of relevant proposals that activate the lexicological mentality of the Algerian student.

Keywords: glossary glossary, mental, activation, Algerian education, Algerian student.



## فاعلية المعجم اللسني في

## ذهنية التلميذ الجزائري

*Effectiveness of the glossary dictionary in the mind of the*

*Algerian student*

ط/د. إيمان عاشور

جامعة قسنطينة

achourimene82@yahoo.fr

ملخص:

إن هذا البحث يهدف إلى التطلع على الحصيلة اللغوية للتلميذ الجزائري من خلال تفعيل المعجم اللسني عبر النشاط المدرسي المتمثل في التعبير الكتابي. استند البحث إلى الجانب التطبيقي بشكل واضح إذ وظف الباحث عينة من عينات المدرسة الجزائرية والمتمثلة في (30) تلميذا من تلاميذ التعليم الابتدائي الجزائري. وحاول من خلالها الإجابة عن جملة من الإشكالات الآتي ذكرها:

- ماهية واقع التعليم المعجمي (اللسني) في الجزائر.

- ماهية الحصيلة الذهنية لتلميذ المدرسة الجزائرية.

- التعرف على أهم المعوقات الناتجة عن العملية

التعليمية في تفعيل المعجم اللسني لدى التلميذ.

مقدمة:

تتقاطع إشكالية تعليم المعجم اللسني مع إشكاليات تعليمية المعاجم الأخرى كالمعجم اللغوي، والتي تتمثل في طرق وأشكال تعليم المعجم المدرسي، فالتلميذ العربي عامة والجزائري خاصة في حاجة لتكوين رصيده المفرداتي من خلال اكتسابه للوحدات المعجمية المتداولة في السياق التعليمي الخاص بكل طور من الأطوار الدراسية. تدفعنا هذه المعطيات إلى التساؤل عن أهمية هذه الدراسة من جهة ومن جهة أخرى البحث عن أوجه التقاطع بين المعجم اللسني والعملية التعليمية.

انطلاقاً مما سبق سنحاول في هذا العمل تقديم تصوّر يجمع بين ماهو نظري منهجي نقدم فيه مفهوم المعجم اللسني ونبين وظيفته ومميزاته؛ وبين ماهو إجرائي - إمريقي وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية. ويحملنا الجواب على معالجة هذا الإشكال بتقديم المعجم اللسني وتوضيح أهميته وميزاته وشرح طرائقه التعليمية.

### 1- تعريف المعجم اللسني:

يُعرف المعجم اللسني على أنه: "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة والمحتملة بما فيها الإنتاجية اللغوية التي يوظفها المتعلم في تعلمه وتواصله والتعبير عن ذاته وعن عالمه الخارجي." (1) وهنا يمكن القول أن المعجم اللسني يقابل المصطلح الأجنبي (l'exique de vocabulaire)، إذ أن هذا المصطلح الغربي لم يوضع له مقابل عربي حتى هذا الوقت المتأخر، رغم مساهمته في تطوير في الرفع من مستوى العملية التعليمية.

### 2- أهميته ووظيفته:

يحقق هذا النوع من المعاجم وظائف تعليمية ولغوية جمّة تختلف اختلافاً بيناً عن المعاجم الأخرى، فانطلاقاً من المفهوم المقدم أعلاه نستنتج جملة من الوظائف التي يقدمها هذا المعجم وهي أنه:

- لايقوم المعجم الذهني إلا على ركيزة من المعجم اللسني. بمعنى أنه: "يشكل الركيزة الأساس لتأثير المعجم الذهني عند المتعلم باستدخال حيثيات الحدث التعليمي. والمعلومات العالقة بالمتن التعليمي من نطق وكتابة وتراكيب وصرف وقواعد صوتية، ومعاني، ووضع مقامي بلاغي، ورموز، وعلامات، ومخططات، وأحداث" (2)، وبهذا فإنه يعدّ الحيز الواسع الذي يتلقى فيه المتعلم الخبرات والمدرجات اللغوية التي تمكنه من التواصل مع الآخر وهذا مايرفع من حصيلته اللغوية، لأن هذا المعجم "ينمي الإنتاجية اللغوية عند المتعلم، ويطورها تجاه تفعيل مناشط فعل التعلم والتخزين والاسترجاع والتوظيف" (3)، ومنه يكون المرجع اللغوي الأساسي في عملية التواصل ولذلك يمكن عدّه "الإطار العام اللغوي الموحد للخطاب البيداغوجي بين الأستاذ والمتعلم" (4) فهو مايربط الصلة القائمة بين المعلم والمتعلم ويحقق وظيفة التواصل الجيد بين هذين الطرفين وبين المتعلم ومجتمعه ذلك أنه يفرض ذاته ويكون شخصيته مع المحيط الخارجي لأن ما يحققه المعجم اللسني هو بناء مخزون مفرداتي وفقاً للمتن الاجتماعي.

إضافة إلى هذه الوظائف الأساسية قد يحقق المعجم اللسني لدى المتعلم وظائف أخرى وتتمثل غالباً في:

- "إكساب المتعلم القدرة على التعبير أو الإنشاء" (5) سواء داخل المدرسة بالتعبير الشفاهي والكتابي وغيرهما أو مايققه من تعبير عن ذاته مع محيطه الخارجي.

- يقوم المعجم اللسني وتعليميته على تسهيل التواصل اللساني وملاءمة النفاص المعرفية لدى القارئ مع تعزيز رصيده اللغوي الوظيفي.

- اكساب بعض مناهج البحث بتمكين المتعلم من تحصيل مجموعة من المعارف والمعلومات.
- تنمية التعلم الذاتي.

- تنمية ملكة النقد لدى المتعلم ، وذلك عبر قبول الكلمة بعد تعلم معناها في سياق ما ورفضها في سياق آخر ، أو قبول تعريف المفردة في موقع ومقارنتها مع تعريف آخر في موقع آخر.

### 3- استنباط العلاقة بين المعجم اللسني والمعجم الذهني:

يمكننا تعريف المعجم الذهني أنه: " ذلك الحيز من الذاكرة البعيدة المدى الذي تُخزن فيه اللغة مقرونة بقواعد تدريبيها، وتسمح للمتعلم بالتفاد إليه وتوظيف مضامينه ومعطياته في عمليات فهم اللغة وإنتاجها وفق ( مداخل معجمية محددة)". (6) هذا ما جعل الباحثين يميلون إلى تبني البنية الذهنية في إنجاز المعاجم اللسانية ولذا فإن المختصين أو المعجميين لا يكتفون في تمثيل المعجم اللساني على أنه قائمة طويلة من الأزواج ( الكلمة / المعنى ) فقط.

يحاول المختصون أو المعجميون التمثيل لتلك الرباطات الدلالية الكائنة ضمينا بين الوحدات المعجمية كما يفعل ذهن الإنسان، فما نلاحظه هو وجود تنظيم كبير داخل المعجم يستشفه الإنسان عند استعماله له ، وبالتالي يظل من بين الأهداف الرئيسة للبحوث هو الكشف عن مؤشرات قابلة لإعادة الإنتاج والتعميم حول كيفية استخدام البشر لمخزونه المعجمي.

إن البحوث المبكرة لعلماء النفس كشفت عن كيفية استخدام الناس للكلمات إذ قدمت أدلة تبين أن هناك ارتباط قوي يتم بواسطتها للتنظيم المعجمي ، لذلك يحاول الباحثون تحديد ماهية تلك الارتباطات، التي يشغل بها الدماغ البشري أثناء تفكيره اللغوي وتوصيفها من أجل تصميم المعجم على شكل شبكة دلالية وليس قائمة من الأزواج.

"ذلك لأن العقل البشري قائم في الأساس على النظام الشبكي في إيجاد العلاقات الممكنة بين كلمات اللغة ، وقادر على حصر مدة الترابط بينهما بعيدا كان أو قريبا، ففي المعجم الذهني لا يوجد تنظيم داخلي للمفردات إذ يمكن تشبيهها بالحقبة المملوءة بالكلمات المبعثرة، والتنظيم فيها لا بد أن يخضع لعدة عوامل منها التوافق بين المعنى والصوت".

### 4- أهمية الركائز التعليمية في تعليمية المعجم اللسني:

تتطلب تعليمية المعجم اللسني ركائز هامة لضمان نجاحها تتمثل في:

4-1 المعلم: يُعد المعلم عماد الرسالة التعليمية فقد ذكر ابن خلدون ( 1332-1406م) " أن صلاحه هو صلاح التعليم وفساده فساد العملية التعليمية جملة" (7) ، وباعتبار أن المعلم هو الموجه والمرشد كان ولا بد من خضوعه لمعايير انتقائية أهمها اتقانه للغة العربية وقدرته على استخدام أساليب تعليمية حديثة مع معرفته لقدرات المتعلم الذهنية التي يُبنى عليها الرصيد اللغوي لهذا المتعلم من خلال أنشطة تعليمية متنوعة أهمها التمارين اللغوية التي تعمل على تحفيز دماغ المتعلم وخلق معجم لسني غني بالمدرجات اللغوية لديه.

4-2 المتعلم: إن المتعلم هو ثاني عنصر هام في العملية التعليمية ، ويُعد طرفا مرسلا إليه يعمل على تلقي المعارف، ويجب أن يتوفر فيه شرط الاستعداد للتعلم الذي يساهم فيه كل من الأسرة والمدرسة، خاصة لتلميذ المرحلة الأولية حتى يتمكن من بناء مدرجاته اللغوية بناءً يجعله يتميز بقدرة عالية للتواصل مع الآخر.

4-3 المعارف: هي العنصر الثالث الهام في العملية التعليمية، ويُعرف هنا بالمقرر الدراسي ، فهو جملة المواد الدراسية والحقائق والمفاهيم التي يختارها الخبراء في مجال من المجالات التربوية ؛ ويمكننا عدّ المقرر الدراسي لتعليمية المعجم اللسني

مُضمرا في درس القراءة والتعبير الشفاهي والكتابي، فرغم أهميته بالنسبة لتحصيل المدرّكات اللغوية وبناء معجم لّسني لدى التلميذ تُحصر دائرته في جزء (أشرح) من كتاب اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية عادة.  
5- وصف عينة الدراسة:

إن الكشف عن الوضعية التعليمية للمعجم المدرسي العربي يتطلب تناول شكل جديد من أشكال المعجم التعليمية، ذلك لمحاولة الكشف عن الالتباسات المحيطة به.

تعدّ هذه الدراسة عينة من عينات التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية، أردنا عبرها إظهار خبايا كثيرة في تعليمية المعجم اللّسني، وحاولنا معالجة بعض الإشكالات أهمها:

\* محاولة الكشف عن الرصيد المعجمي الذي يتواصل به المتعلم مع محيطه (المعلم، الأسرة، المجتمع).

\* تحديد وحصر المعوقات التي تواجه المتعلم.

\* مقترحات لتطوير العملية التعليمية للمعجم الذهني.

6- إجراءات الدراسة الميدانية:

إنّ رصد أهم مظاهر المعجم اللّسني يكمن أولا في توفير المادة التي ستمكننا من الكشف عن محتواه، ولذا فإن أفضل طريقة هي الاشتغال على الانجازات التي ينتجها التلميذ داخل القسم.

وقع اختيارنا على عينة عشوائية تتكون من (30) تلميذا وتلميذة من قسم السنة الخامسة ابتدائي زاولو دراستهم بإحدى مدارس الشرق الجزائري. يختلفون في مستواهم الدراسي بين الجيد والمتوسط وضعيف المستوى.

حاولنا إبراز تعليمية المعجم اللّسني لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي عن طريق الكشف عن المخزون الفردي من خلال الكشف عن قاموس تكرار الكلمات لدى هذا التلميذ وترتيبها ترتيبا ألفبائيا لنحصل على نموذج يمثل المعجم الذهني الجمعي للتلاميذ في حقل دلالي معيّن وهو (الأرض حركتها وميزاتها).

اخترنا نموذج التعبير للكشف عن هذا المعجم وبالضبط التعبير الكتابي الذي يعكس قدرة المتعلم للتواصل والتعبير عن ذاته، والتفاعل في محيط تعلّمه و مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق معرفة الإنتاجية اللّغوية التي يعكسها في الواقع، إذ عرضنا الموضوع القائل أنّ:

( الأرض كوكب من الكواكب التي خلقها الله . تحدث في بضعة أسطر عن الأرض وحركتها وميزاتها ).

7- عملية دراسة نماذج التعبير الكتابي:

بعد إحصاء الحصيلة اللّسنية لكل واحد من التلاميذ تحصلنا على السلسلة التالية، بعد أن قمنا بترتيبها ترتيبا تصاعديا لمعرفة المتوسط الحسابي الذي نستطيع من خلاله تحديد متوسط المعجم اللّسني لهذه العينة.

(14-25-31-36-41-44-46-49-51-57-58-59-60-61-61-65-73-73-73-76-92-93-94-111-126)

العدد الاجمالي للمدرّكات: (1642) مدرّكا، والمتوسط الحسابي لهذه السلسلة هو:  $26/1642 = 63.15$  ( هذا المتوسط الحسابي الذي يبيّن متوسط الحصيلة اللّغوية لهذه العينة، والتي يبدو أنها متوسطة المستوى إذ تحصلنا على نتيجة (63.15) .

ننهل في هذه الدراسة معرفة معدل تكرار الكلمة في كل موضوع وداخل مجموع المواضيع ، لمعرفة المعجم اللسني الجمعي ، هذا مايجب علينا حصر حصيلة المفردات الناتجة عن التعبير الكتابي في قائمة مرتبة تبين لنا مجموع الوحدات اللسانية لموضوع معين ، ويتمثل هنا في الحقل الدلالي لـ (الأرض حركتها ومميزاتها) ، وقد قمنا بإعداد هذه الجداول وفقا للترتيب الألفبائي للقاموس العربي.

| الأف    |                         |             |                    |
|---------|-------------------------|-------------|--------------------|
| المفردة | مشتقاتها                | التكرار     | النسبة             |
| أبد     | أبدا                    | 03          | %0.18              |
| اختلف   | اختلف                   | 01          | %0.06              |
| الأخرى  | —                       | 18          | %1.09              |
| الإخوة  | إخوتي                   | 01          | %0.06              |
| إذا     | —                       | 05          | %0.30              |
| أربعة   | أربع                    | 16          | %0.97              |
| الأرض   | الأرضي، الأرضية         | 58          | %3.52              |
| استقل   |                         | 01          | %0.06              |
| اسم     | اسمه، سموي              | 16          | %0.97              |
| أكسجين  | —                       | 04          | %0.24              |
| ألا     | —                       | 03          | %0.18              |
| إلى     |                         | 03          | %0.18              |
| أم      | أما                     | 02          | %0.12              |
| أمام    | —                       | 02          | %0.12              |
| أمر     | أوامر                   | 01          | %0.06              |
| أمن     | أمان                    | 02          | %0.12              |
| إنّ     | إنّهم، أنّها، أن، إنّها | 17          | %1.03              |
| أنا     | —                       | 04          | %0.24              |
| الإنسان | —                       | 07          | %0.42              |
| الإلهجي | إلهجيا                  | 07          | %0.42              |
| أو      | —                       | 01          | %0.06              |
| الأوزون | —                       | 07          | %0.42              |
| آية     |                         | 01          | %0.06              |
| أيضا    |                         | 03          | %0.18              |
|         |                         | المجموع:183 | النسبة:11.14%<br>% |

| الباء   |          |         |        |
|---------|----------|---------|--------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار | النسبة |
| بـ      | بها، به  | 12      | 0.73%  |
| بدأ     | —        | 01      | 0.06%  |

|     |             |               |       |
|-----|-------------|---------------|-------|
| بدع | بدع         | 01            | %0.06 |
| برد |             | 01            | %0.06 |
| بزغ |             | 02            | %0.12 |
| بعث | —           | 02            | %0.12 |
| بعد | تبعد، ابتعد | 04            | %0.24 |
| بعض |             | 03            | %0.18 |
| بقي | باقي، تبقى  | 06            | %0.36 |
| بل  | —           | 05            | %0.30 |
|     | المجموع: 37 | النسبة: 2.25% |       |

| النسبة         | التكرار     | مشتقاتها | المفردة | النسبة |
|----------------|-------------|----------|---------|--------|
| %0.12          | 02          | تسعة     | تسع     |        |
| %0.06          | 01          | —        | التفاحة |        |
| %0.12          | 02          | التالي   | تلى     |        |
| %0.12          | 02          | تماما    | تم      |        |
| %0.97          | 16          |          | التي    |        |
| النسبة: 1.25 % | المجموع: 23 |          |         |        |

| النسبة         | التكرار     | مشتقاتها    | المفردة | النسبة |
|----------------|-------------|-------------|---------|--------|
| %0.97          | 16          | ثابت، ثابتة | ثبت     |        |
| %0.12          | 02          | ثروات       | ثروة    |        |
| %0.06          | 01          |             | ثم      |        |
| النسبة: 1.15 % | المجموع: 19 |             |         |        |

| النسبة         | التكرار     | مشتقاتها         | المفردة | النسبة |
|----------------|-------------|------------------|---------|--------|
| %0.12          | 02          | —                | جاور    |        |
| %0.48          | 08          | تجذب، جاذبيته    | جذب     |        |
| %0.36          | 06          |                  | جدا     |        |
| %0.60          | 10          | تجعل، تجعلني     | جعل     |        |
| %0.06          | 01          | —                | جمد     |        |
| %0.24          | 04          | جميع             | جمع     |        |
| %0.36          | 06          | جميل، جمال، أجمل | جمل     |        |
| %0.06          | 01          |                  | حلّ     |        |
| %0.06          | 01          |                  | الجوّ   |        |
| النسبة: 2.37 % | المجموع: 39 |                  |         |        |

| النسبة | التكرار     | مشتقاتها                    | المفردة | الخاء |
|--------|-------------|-----------------------------|---------|-------|
| %0.06  | 01          | احتاج                       | الحاجة  |       |
| %0.06  | 01          | —                           | حتى     |       |
| %0.18  | 03          | حجمه                        | الحجم   |       |
| %0.18  | 03          | حداثتي                      | حداثق   |       |
| %0.30  | 05          | يحدث                        | حدث     |       |
| %0.97  | 16          | حركية، تتحرك، حركات، تحركها | الحركة  |       |
| %0.06  | 01          | حرام                        | حرم     |       |
| %0.06  | 01          | احترق                       | حريق    |       |
| %0.18  | 03          | الحفاظ، حافظ                | حفظ     |       |
| %0.18  | 03          | تحقق                        | حقق     |       |
| %0.06  | 01          | تحكم                        | حكم     |       |
| %0.06  | 01          | يحلو                        | حلا     |       |
| %0.12  | 02          | تحمينا، تحمي                | حمى     |       |
| %1.52  | 25          | —                           | حول     |       |
| %0.24  | 04          | الحية                       | الحياة  |       |
| %0.18  | 03          | أحاط                        | الحيطة  |       |
| %0.24  | 04          | حينما                       | حين     |       |
| %0.12  | 02          | الحيوانات                   | الحيوان |       |
| %4.75  | المجموع: 78 |                             |         |       |

| النسبة        | التكرار     | مشتقاتها | المفردة | الخاء |
|---------------|-------------|----------|---------|-------|
| %0.06         | 01          | —        | الخاصة  |       |
| %0.12         | 02          | الخارجي  | الخارج  |       |
| %0.73         | 12          | —        | الخريف  |       |
| %0.06         | 01          | —        | الخطيرة |       |
| %0.12         | 02          |          | خلال    |       |
| %0.06         | 01          | تخلص     | خلص     |       |
| %0.97         | 16          | خلقها    | خلق     |       |
| %0.06         | 01          |          | خيراتها |       |
| النسبة: %2.19 | المجموع: 36 |          |         |       |

| أدال    |                             |             |               |
|---------|-----------------------------|-------------|---------------|
| المفردة | مشتقاتها                    | التكرار     | النسبة        |
| دائما   | —                           | 01          | %0.06         |
| دار     | دوران، دوراتها، تدور ، درات | 20          | %1.21         |
| دون     |                             | 03          | %0.18         |
|         |                             | المجموع: 24 | النسبة: %1.46 |

| الذال   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار     | النسبة        |
| ذلك     |          | 02          | %0.12         |
| ذهب     | —        | 01          | %0.06         |
| الذي    | —        | 04          | 0.24%         |
|         |          | المجموع: 07 | النسبة: %0.42 |

| اراء    |          |             |        |
|---------|----------|-------------|--------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار     | النسبة |
| رؤية    | رأى      | 02          | %0.12  |
| الربيع  | —        | 10          | %0.60  |
| روعة    | رائع     | 02          | %0.12  |
|         |          | المجموع: 05 | %0.30  |

| ازاي    |               |             |        |
|---------|---------------|-------------|--------|
| المفردة | مشتقاتها      | التكرار     | النسبة |
| زحل     | —             | 01          | %0.06  |
| زرقعة   | زرقاء         | 02          | %0.12  |
| زهرة    | الزهور، زهراء | 09          | %0.54  |
|         |               | المجموع: 12 | %0.73  |

| السین   |             |         |        |
|---------|-------------|---------|--------|
| المفردة | مشتقاتها    | التكرار | النسبة |
| سبب     | —           | 01      | %0.06  |
| سبح     | سبح ، تسبح  | 19      | %1.15  |
| سخر     | ساخرة       | 07      | %0.42  |
| سرع     | سريعا       | 01      | %0.06  |
| سطح     | سطحي، سطحها | 08      | %0.48  |
| سقط     |             | 04      | %0.24  |
| السماء  | —           | 03      | %0.18  |

|             |      |    |               |
|-------------|------|----|---------------|
| السنة       | —    | 05 | %0.30         |
| سهل         | سهلة | 02 | %0.12         |
| سوف         |      | 05 | %0.30         |
| المجموع: 55 |      |    | النسبة: %3.34 |

| الشين       |            |         |               |
|-------------|------------|---------|---------------|
| المفردة     | مشتقاتها   | التكرار | النسبة        |
| الشتاء      | —          | 11      | %0.66         |
| شجرة        | —          | 01      | %0.06         |
| شدة         |            | 01      | %0.06         |
| شع          | شعاع، أشعة | 03      | %0.18         |
| شغل         |            | 01      | %0.06         |
| شكر         |            | 02      | %0.12         |
| شكل         |            | 02      | %0.12         |
| الشمس       | الشمسية    | 29      | %1.76         |
| شيء         | —          | 05      | %0.30         |
| المجموع: 55 |            |         | النسبة: %3.34 |

| الصّاد      |             |         |               |
|-------------|-------------|---------|---------------|
| المفردة     | مشتقاتها    | التكرار | النسبة        |
| صاروخ       | الصواريخ    | 03      | %0.18         |
| صغر         | صغيرة، صغير | 04      | %0.24         |
| صنع         |             | 04      | %0.24         |
| الصيف       | —           | 11      | %0.66         |
| المجموع: 22 |             |         | النسبة: %1.33 |

| الضّاد      |          |         |               |
|-------------|----------|---------|---------------|
| المفردة     | مشتقاتها | التكرار | النسبة        |
| ضّر         | الضارة   | 01      | %0.06         |
| ضوء         | ضياء     | 03      | %0.18         |
| المجموع: 04 |          |         | النسبة: %0.24 |

| الطاء       |          |         |               |
|-------------|----------|---------|---------------|
| المفردة     | مشتقاتها | التكرار | النسبة        |
| طبقة        |          | 18      | %1.09         |
| طير         | طيور     | 01      | %0.06         |
| المجموع: 19 |          |         | النسبة: %1.15 |

| الظاء   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار     | النسبة        |
| ظهر     | ظهري     | 03          | %0.18         |
|         |          | المجموع: 03 | النسبة: %0.18 |

| العين   |              |             |               |
|---------|--------------|-------------|---------------|
| المفردة | مشتقاتها     | التكرار     | النسبة        |
| عاش     | تعيش         | 08          | %0.48         |
| عام     | —            | 01          | %0.06         |
| عبد     | يعبد، عبادته | 03          | %0.18         |
| عدم     |              | 01          | %0.06         |
| عز      |              | 01          | %0.06         |
| عصى     | عصيانة       | 02          | %0.12         |
| عطارد   |              | 02          | %0.12         |
| عقب     | تعاقب        | 19          | %1.15         |
| عقد     | —            | 01          | %0.06         |
| عكس     | —            | 02          | %0.12         |
| علا     | تعالى        | 05          | %0.30         |
| على     | عليا، علينا  | 13          | %0.79         |
| عن      | —            | 05          | %0.30         |
| عند     | عندما        | 17          | %1.03         |
|         |              | المجموع: 80 | النسبة: %4.87 |

| الغين   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار     | النسبة        |
| غداء    | الغداية  | 01          | %0.06         |
| غير     | غيرها    | 05          | %0.30         |
|         |          | المجموع: 06 | النسبة: %0.36 |

| الفاء   |          |         |        |
|---------|----------|---------|--------|
| المفردة | مشتقاتها | التكرار | النسبة |
| ف       |          | 30      | %1.82  |
| الفصل   | الفصول   | 20      | %1.21  |
| الفضاء  | —        | 14      | %0.85  |
| فضي     | —        | 02      | %0.12  |
| فوق     |          | 02      | %0.12  |
| في      | فيها     | 43      | %2.61  |

|     |              |    |               |
|-----|--------------|----|---------------|
| فيض |              | 02 | 0.12%         |
|     | المجموع: 113 |    | النسبة: 6.88% |

| القاف   |             |         |               |
|---------|-------------|---------|---------------|
| المفردة | اشتقاقها    | التكرار | النسبة        |
| المفردة |             |         |               |
| القبة   |             | 01      | 0.06%         |
| قد      |             | 10      | 0.60%         |
| قرب     | اقترب       | 02      | 0.12%         |
| قليل    | —           | 02      | 0.12%         |
| القمر   | —           | 05      | 0.30%         |
| قوة     |             | 02      | 0.12%         |
|         | المجموع: 22 |         | النسبة: 1.33% |

| الكاف   |                                        |         |                |
|---------|----------------------------------------|---------|----------------|
| المفردة | اشتقاقها                               | التكرار | النسبة         |
| كـ      | —                                      | 02      | 0.12%          |
| كان     | تكون، يكون، كائن، كائنات، أكن، كنا كنت | 13      | 0.79%          |
| كبر     | كبيرة، يكبر، كبير                      | 07      | 0.42%          |
| كثر     | كثير، كثيرة، كثرة                      | 05      | 0.30%          |
| كذا     | —                                      | 01      | 0.06%          |
| كرة     |                                        | 04      | 0.24%          |
| كل      | —                                      | 22      | 1.33%          |
| كما     | —                                      | 02      | 0.12%          |
| كامل    | كاملة                                  | 02      | 0.12%          |
| كوكب    | كواكب                                  | 114     | 6.94%          |
| كي      | —                                      | 03      | 0.18%          |
| كيف     | —                                      | 01      | 0.06%          |
|         | المجموع: 176                           |         | النسبة: 10.71% |

| اللام   |                       |         |        |
|---------|-----------------------|---------|--------|
| المفردة | اشتقاقها              | التكرار | النسبة |
| لـ      | لا، لي، له، لها، لنا. | 38      | 2.31%  |
| لدى     | لديه، لديها           | 04      | 0.24%  |
| لعب     |                       | 01      | 0.06%  |

|      |             |              |               |
|------|-------------|--------------|---------------|
| لكن  | لكنه، لكنها | 04           | 0.24%         |
| الله |             | 37           | 0.25%         |
| لم   | لا          | 04           | 0.24%         |
| لون  | —           | 01           | 0.06%         |
| ليس  | ليست        | 12           | 0.73%         |
| ليل  | ليلة        | 22           | 1.33%         |
|      |             | المجموع: 123 | النسبة: 7.49% |

| الميم   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | اشتقاقها | التكرار     | النسبة        |
| ما      | —        | 04          | 0.24%         |
| متع     | ممتع     | 02          | 0.12%         |
| مثل     | مثلي     | 12          | 0.73%         |
| بحرة    |          | 02          | 0.12%         |
| مر      | مرة      | 04          | 0.24%         |
| مربخ    |          | 06          | 0.36%         |
| مشتري   | —        | 05          | 0.30%         |
| مع      |          | 09          | 0.54%         |
| مغناطيس |          | 02          | 0.12%         |
| مكان    | مكاتها   | 02          | 0.12%         |
| ملا     | امتلا    | 03          | 0.18%         |
| من      | منا      | 30          | 1.82%         |
|         |          | المجموع: 83 | النسبة: 5.05% |

| النون   |              |         |        |
|---------|--------------|---------|--------|
| المفردة | اشتقاقها     | التكرار | النسبة |
| الناس   |              | 01      | 0.06%  |
| نبت     |              | 02      | 0.12%  |
| نتج     | انتج         | 08      | 0.48%  |
| نجم     |              | 02      | 0.12%  |
| نحن     | —            | 01      | 0.06%  |
| نظر     | —            | 01      | 0.06%  |
| نعم     | نعمة، نعمتها | 05      | 0.30%  |
| نفذ     | نفذ          | 01      | 0.06%  |
| نفس     | نفسه، نفسها  | 17      | 1.03%  |

|        |        |             |               |
|--------|--------|-------------|---------------|
| نقل    | انتقل  | 01          | %0.06         |
| النهار | —      | 17          | %1.03         |
| نور    | نورها  | 02          | %0.12         |
| نيزك   | النيزك | 01          | %0.06         |
|        |        | المجموع: 59 | النسبة: %3.59 |

| الهاء   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | اشتقاقها | التكرار     | النسبة        |
| هدأ     | هادئ     | 02          | %0.12         |
| هدى     |          | 01          | %0.06         |
| هذا     | هذه      | 12          | %0.73         |
| هلال    | —        | 02          | %0.12         |
| هو      | هي، هم   | 53          | %3.22         |
| هواء    | —        | 05          | %0.30         |
|         |          | المجموع: 78 | النسبة: %4.75 |

| الواو   |          |              |                |
|---------|----------|--------------|----------------|
| المفردة | اشتقاقها | التكرار      | النسبة         |
| و       | —        | 240          | %14.61         |
| وجب     | يجب      | 05           | %0.30          |
| وجد     | يوجد     | 04           | %0.24          |
| وسع     | واسع     | 02           | %0.12          |
| وضع     |          | 02           | %0.12          |
|         |          | المجموع: 253 | النسبة: %15.40 |

| الياء   |          |             |               |
|---------|----------|-------------|---------------|
| المفردة | اشتقاقها | التكرار     | النسبة        |
| يا      | —        | 02          | %0.12         |
| يوم     | —        | 02          | %0.12         |
|         |          | المجموع: 04 | النسبة: %0.24 |

## 8- التحليل والمناقشة:

بعد المعالجة كشفت الجداول عما يلي:

### 8-1 المفردة:

تناولنا في الخط الطولي الأول المفردة باعتبارها المدرك الذي يدرسه التلميذ ، والتي تعتبر توظيفا للمعجم الذهني عن طريق المعجم اللسني وبالضبط عبر نشاط التعبير الكتابي ، فيعكس الحصيلة اللغوية لحقل دلالي واسع أو مجموعة من الحقول الدلالية ضبطها نص التعبير.

### 8-2 الاشتقاق:

لولا إدراكنا لمصدر المفردة لشق علينا إدراك مشتقاتها ومعرفة المتعلم بهذا المعجم يعني أنه قادر على إدراك الجانب الصرفي للمفردات التي يتلقاها ، لذا وجب توظيف المكتسبات الصرفية والصوتية من قبل المتعلم والتي عكست إيجابيا في هذا التعبير. حيث مكّنا من الحصول على معجم لسني يتكون من عدة مدرجات ، استخدمت في الأصل بمشتقاتها وقد وظفت بشكل صحيح في كل التعبير ، هذا ما يعني أن المتعلم اكتسب بشكل جيد هذا الجانب ويظهر ذلك من خلال تكييفه للمعارف.

### 8-3 الأخطاء الاملائية:

نستطيع التعبير عنها (بالأخطاء المعجمية) إذ أن معرفتها: " تكشف عن وجود خلل في شحن الكلمات بمعاني محدّدة، وعن امتداد الدارجة في لغة المتعلم، ومن ثمة فإن التلميذ يوظف الكلمات حسب دلالة خاصة به، أو حسب تقاربها الفونولوجي مع كلمة مشابهة. ويجد هذا المعطى تفسيره في أن المعنى يتحدد من خلال تعارض العلامة اللغوية مع علامات أخرى انطلاقا من كونها خاضعة لمبدأ الاعتباطية "(8)، هذا ما يتطلب شحن الكلمة في ذهن المتعلم وقد يمتلأ ذهن المتعلم بمعجمية خاطئة.

والملاحظة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أن هذه الأخطاء قد تم تصحيحها قبل وضعها في المعجم ذلك لتحقيق الهدف المنشود من العمل أعلاه. لذا نتحصل على قاموس تكرر الأخطاء التالي والذي يتكرر بين هؤلاء التلاميذ وهو:

|        |     |       |        |        |         |       |         |      |         |        |          |
|--------|-----|-------|--------|--------|---------|-------|---------|------|---------|--------|----------|
| الخطأ  | جيد | توابع | الفصول | مهرها  | الآزون  | البل  | أروعاها | مأجل | لي أمها | اللعيش | فالنحافظ |
| الصواب | جذب | تعاقب | الفصول | مظهرها | الأوزون | اللبل | أروعاها | مأجل | لأمها   | العيش  | فلنحافظ  |

يجب أن يدون هذا الجدول على هامش كل ورقة تعبير كتابي لكل تلميذ ، إذ أن عدم تصحيح الخطأ المعجمي يؤدي إلى ضعف التواصل لدى المتعلم في تعليمه أولا وفي حياته العلمية والعملية مستقبلا ، ذلك حين ترسخ المفردات بمفهوم خاطئ فتعلق معانيها في ذهنه بذلك الشكل ، بل وقد يلقتها بشكل خاطئ أيضا. وصلنا من خلال هذا التحليل إلى وجود خلل معرفي يتعلق بالتشتت المعجمي في التعلم، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الموضع هو:

كيف نتجاوز هذا التشتت؟ وماهي الاقتراحات البديلة لفك هذه الإشكالية؟

9- الاقتراحات: تنتج في نهاية هذه الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى القائمين على تدريس اللغة العربية عند وضعهم للمناهج والبرامج الدراسية وكذلك فيما يخص الاقتراحات بالنسبة للطرفين الرئيسيين في العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم.

- ضرورة امتثال القائمين على إعداد البرامج بالحقائق اللسانية والتربوية، وتفعيل المعجم اللسني لسد الثغرات الكبيرة التي تعانيها تعليمية المعجم العربي.

- ابتكار طرق تعليمية بوسائل تقنية تسمح برفع عدد المدركات لدى تلميذ المدرسة الجزائرية.

- إعادة النظر في التدريبات والنشاطات لإكساب القدرة الإجرائية بتمكين التلميذ من التحصيل اللغوي بشكل أوسع.

- تعزيز البرمجة اللغوية العصبية للمتعلم لتحصيل أكبر عدد من المدركات اللغوية.

- لا بد من التعديل في المقرر الدراسي وذلك بإعطاء تعليمية المعجم اللسني الكم والكيف المناسبين تدريجيا في الأطوار الثلاثة من المرحلة الابتدائية ، وذلك بإدخال قواميس تعليمية مصورة لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي وقاموس مرحلي منفصل لكل من تلاميذ الطور الثاني والثالث لنفس المرحلة .

- انتقاء المادة المعجمية في شرح الدروس وتدریس النصوص، ومحاولة ربط هذه المادة بخبرات التلميذ وتجاربهم في الحياة اليومية.

- الاكتفاء في كل حصّة بإضافة عدد معين (مدروس) من المفردات الجديدة حسب المرحلة العمرية للمتعلم، بطريقة مرتبة تتدرج فيها الصعوبات لتجنب إصابة المتعلم بالإعياء والملل.  
 خاتمة:

إن نظم التعليم التقليدية والمتبعة في تعليمية المعاجم العربية تتلخص في تلقين المفردات للمتعلم ، والتوقف في التعليم المفردة عند مرادفتها أو ضدها ، هذا ما يساهم في إغفال المعجم اللسني الذي يعدّ مصدرا رئيسا في إكساب المدركات لدى التلميذ التي تساعده في التعبير عن ذاته بشكل مستقل. ولذلك فإنه يجب تطوير الطرق التعليمية لهذا المعجم بحيث تعتمد على المعجم الذهني بثأيت من المعجم اللسني وفقا للمقترحات السابقة.

\*الإحالات:

2- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر (مجلة

اللسانيات)، الجزائر.

3- عبد العزيز قريشي، الإشكالات في المعجم المدرسي،

(المعجم العربي المعاصر وإشكالاته)، المغرب،

يونيو 2007.

4- فوزية العساسلة، سلسلة دراسات تطبيقية، دار الأملية

للنشر والتوزيع، ع01

5- Lexique mental, Nina Kazanina,

Université d'Ottawa, Hiver 2007,

LIN3750 Psycholinguistique.

(1)- عبد العزيز قريشي، الإشكالات في المعجم المدرسي، (المعجم

العربي المعاصر وإشكالاته)، يونيو 2007، ص 117.

(2)- نفسه، ص 180

(3)- نفسه، ص 180.

(4)- نفسه، ص 181.

(5) - الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر (مجلة

اللسانيات) ، ص 22.

(6) - بنعيسى زعبوش، المعجم الذهني وتطوير النظام التعليمي،

مجلة علوم التربية، ع29، 2005، ص 35.

(7) - فوزية العساسلة، سلسلة دراسات تطبيقية، دار الأملية للنشر

والتوزيع، ع01، ص 13.

قائمة المصادر والمراجع:

1- بنعيسى زعبوش، المعجم الذهني وتطوير النظام التعليمي،

مجلة علوم التربية، ع29، 2005م